

تقرير وفد الشعبة البرلمانية المشارك  
في الدورة الاستثنائية الثانية لمجلس  
اتحاد مجالس الدول الأعضاء في  
منظمة المؤتمر الإسلامي، والتي  
عُقدت في الجمهورية التركية  
بتاريخ ٢٤ مارس ٢٠٠٨م



مكتب الرئيس	مجلس النواب
للعرض على اللجنة البرلمانية	
الوقت: ١٥	التاريخ: ٤/٧/٢٠٠٧ م

التاريخ: ٨ أبريل ٢٠٠٨ م

صاحب المعالي السيد خليفة بن أحمد الظهрани الموقر

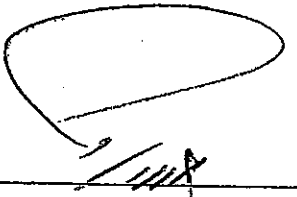
رئيس مجلس النواب

رئيس اللجنة التنفيذية للشعبة البرلمانية

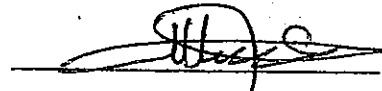
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يسرنا في البداية أن نتقدم بالشكر الجزيل لمعالكم على تكليفنا لتمثيل شعبة مملكة البحرين البرلمانية بالمشاركة في الدورة الاستثنائية الثانية لمجلس اتحاد مجالس الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي والذي احتضنته إسطنبول - الجمهورية التركية في ٢٤ مارس ٢٠٠٨ م. كما يسرنا أن نرفق لمعالكم تقرير الدورة المشار إليه أعلاه.

وتفضلوا معالكم بقبول فائق التحية والإحترام



سعادة العضو سيد حبيب مكي هاشم  
عضو مجلس الشورى



سعادة النائب د. عبد اللطيف أحمد الشيخ  
عضو مجلس النواب

مملكة البحرين - مجلس النواب مكتب الرئيس (السواد)
13 APR 2008
<input type="checkbox"/> تم المسح الشؤلي
الوقت: .....
اسم الموقع: .....



333

## أولاً: المقدمة:

شارك وفد الشعبة البرلمانية لمملكة البحرين المكون من سعادة النائب د. عبداللطيف أحمد الشيخ عضو مجلس النواب، وسعادة العضو سيد حبيب مكي هاشم عضو مجلس الشورى في الدورة الاستثنائية الثانية لمجلس اتحاد مجالس الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي والتي انعقدت في إسطنبول/ الجمهورية التركية بتاريخ ١٦ ربيع الأول ١٤٢٩ هـ الموافق ٢٤ مارس ٢٠٠٨م، ورافق الوفد السيد طارق أنور القيشاوي- أخصائي اتصالات دولية بإدارة شؤون الأعضاء بمجلس الشورى.



## ثانياً: أهداف المؤتمر:

هدف المؤتمر إلى:

١. انتخاب أمين عام وأمين عام مساعد جديدين للاتحاد، وذلك لإنهاء فترة ولاية الأمين العام الحالي في أول مايو ٢٠٠٨م، وانتهاء فترة ولاية الأمين العام المساعد في أول مارس ٢٠٠٨م.

٢. دراسة واعتماد تقرير لجنة الشؤون المالية بشأن الحساب الختامي للعام المالي ٢٠٠٧م للأمانة العامة للاتحاد لإخلاء المسؤولية المالية للأمين العام الحالي المنتهية ولايته للاتحاد.

## ثالثاً: مشاركة الوفد:

١. بناء على توجيهات معالي رئيس مجلس النواب رئيس اللجنة التنفيذية للشعبة البرلمانية السيد/ خليفة أحمد الظهراني قام الوفد بعمل اجتماع لوفود برلمانات مجلس التعاون قبل افتتاح الدورة لتنسيق مواقفها في عملية الانتخاب والاتفاق على مرشح واحد لمنصب الأمين العام للاتحاد ومنصب الأمين العام المساعد، وقد اتفق الجميع على ترشيح ممثل الجمعية الوطنية التركية الكبرى لشغل منصب الأمين العام الجديد للاتحاد وكذلك مرشح مجلس الشورى الإسلامي الإيراني لمنصب الأمين العام المساعد.

٢. حسب دعوة سعادة رئيس مجلس الاتحاد قام سعادة سيد حبيب مكي هاشم بتقديم تقرير لجنة الرقابة المالية عن العام المالي ٢٠٠٧م إلى المجلس، كما قام بالإجابة والرد على الاستفسارات التي أثارها الأعضاء والتي على أثرها اعتمد التقرير، وأخليت مسؤولية الأمين العام للاتحاد عن موازنة العام المالي ٢٠٠٧م.

٣. قام سعادة الدكتور عبداللطيف أحمد الشيخ بدور مقرر الدورة (حيث انتخب سابقاً) في الدورة العاشرة للاتحاد المقامة في القاهرة في أواخر شهر يناير المنصرم، كما ترأس لجنة فرز أصوات المرشحين.

٤. شارك أعضاء الوفد في جميع الدعوات الرسمية للوفود من قبل الجمعية الوطنية التركية الكبرى مضيف هذه الدورة الاستثنائية.

رابعاً: ملخص لأهم ما ورد في المؤتمر:

(أ) الجلسة الافتتاحية:

بعد تلاوة مباركة لأي من الذكر الحكيم افتتح أعمال الدورة معالي السيد/ مهامان عثمان رئيس مجلس الاتحاد في دورته الحادية عشرة، رئيس الجمعية الوطنية بجمهورية النيجر كلمته تضمنت:

- توجيه الشكر للجمعية الوطنية التركية الكبرى على استضافة أعمال هذه الدورة، ثم أشار إلى دور جمهورية النيجر في الدفاع عن قضايا الأمة الإسلامية والتصدي لعملية "الإسلاموفوبيا" ومحاولة الإساءة إلى الرسول الكريم وإلى الدين الحنيف، وبعد أن استعرض مشروع برنامج عمل الدورة الاستثنائية، دعا معالي السيد رئيس المجلس معالي السيد كوكسال توبتان رئيس الجمعية الوطنية التركية الكبرى ومضيف الدورة الاستثنائية هذه لإلقاء كلمته التي تضمنت:

- الترحيب بعقد هذا الاجتماع على أرض تركيا من أجل تدعيم روح التعاون بين البرلمانات الإسلامية.
- طالب بتكريس روح التعاون الفعال بين جميع البلاد الإسلامية من أجل تحقيق أهدافها خاصة على الساحة الدولية.
- ذكر أن روح التسامح والتعايش واحترام الآخر هي أمور كفيلة بسد الطريق أمام المتطرفين الذين يهددون السلام العالمي.

(ب)- جلسة العمل الأولى:

- ١- دعا معالي رئيس المجلس أمين عام الاتحاد لتقديم تقريره الذي تضمن:
  - استعراض القواعد التي يحددها النظام الأساسي للاتحاد فيما يتعلق باختيار الأمين العام للاتحاد ومساعدته.
  - أن يمثل كل مجلس عضو نائبان حاليان، ولكل منهما صوت عند الإدلاء بالتصويت.
  - أن المجالس التي توقفت فيها الحياة البرلمانية لأي سبب من الأسباب، يمكنها حضور الاجتماع بصفة ضيف، ولكنها لا تشارك بالتصويت في الانتخابات.
  - أن سداد اشتراكات المجلس العضو في موازنة الاتحاد وحتى نهاية العام ٢٠٠٧م شرط للتقدم للترشيح لأي من هذين المنصبين.
  - ثم استعرض سعادته الترشيحات المقدمة لمنصب الأمين العام من المجالس النيابية لكل من: اندونيسيا - النيجر - تونس - تركيا - اليمن.

وكذلك الترشيحات المقدمة لشغل منصب الأمين العام المساعد من مجالس كل من: الكاميرون - إيران - تونس.

٢- أشار الأمين العام إلى تقرير لجنة الرئاسة المالية والمكونة من سعادة سيد/ حبيب مكي هاشم ممثل مجلس الشورى البحريني، أصحاب السعادة السادة BAGLI SELIM, AHMET NACI ARIKAN عن الجمعية الوطنية التركية الكبرى وطلب من المجلس النظر في الموافقة على ما تضمنه التقرير، وإخلاء المسؤولية المالية للأمين العام عن العام المالي ٢٠٠٧م طبقاً للمادة (١٧) من النظام المالي للاتحاد.

- دعا الرئيس سعادة/ سيد حبيب مكي هاشم، ممثل مجلس الشورى البحريني إلى تقديم تقرير لجنة الرقابة المالية عن العام المالي ٢٠٠٧م إلى المجلس، وقام سعادته بالإجابة عن الاستفسارات التي أثيرت، وقد اعتمد المجلس التقرير، وأخلى مسؤوليه الأمين العام للاتحاد عن موازنة العام المالي ٢٠٠٧م.

### ٣- انتخاب أمين عام للاتحاد:

١. بناء على دعوة الرئيس، قام المرشحون بالتوالي بإلقاء كلمة موجزة، ضمنوها عرضاً لما يعتزم كل منهم القيام به من مهام وأعمال لخدمة الأمة الإسلامية ولتدعيم عمل الاتحاد أثناء فترة ولايتهم حال انتخاب أي منهم.

٢. أعلن مندوب مجلس النواب التونسي المشارك في أعمال الدورة غياب السيد/ محمد الشطي من الترشيح.

٣. كما أعلن سعادة السيد/ عبدالله توحا، ممثل مجلس النواب الأندونسي سحب مرشحة خدمة للتضامن الإسلامي وطالب بدعم المجالس لترشيح اندونيسيا لرئاسة الاتحاد البرلماني الدولي في دورته التي ستعقد في مدينة جنيف في شهر أكتوبر ٢٠٠٨م.

٤. وعليه ذكر رئيس المجلس أن المسألة انحصرت في الثلاثة المرشحين من النيجر، تركيا واليمن فقط، وضرورة حصول المرشح الفائز على غالبية الأعضاء الحاضرين والمصوتين ٣٢ صوتاً من ٤٧ صوتاً.

٥. تم تشكيل لجنة لفرز الأصوات برئاسة سعادة الدكتور عبداللطيف أحمد الشيخ ممثل مجلس النواب البحريني المقرر رئيساً، وعضوية مدير ديوان أمين العام الاتحاد، ومدير إدارة المؤتمرات بالاتحاد على أن يمثل كل مرشح بفرد واحد من مجلسه بصفة مراقب لعملية فرز الأصوات.

٦. بعد جري عملية الانتخاب بالسرية التامة فرزت الأصوات وكانت نتيجتها حصول سعادة البروفسور التركي Mahmut Erol Kilic على (٣٠) صوتاً وحصول سعادة السيد/ Brigi Rafini ممثل النيجر على (١٢) صوتاً وحصول سعادة السيد/ جعفر سعيد باصالح ممثل اليمن على أربعة أصوات، واحتسب صوت واحد باطلاً.

٧. أعلن معالي رئيس المجلس نتيجة التصويت موضحاً أن الأمر يتطلب إعادة الانتخاب بين المرشحين التركي والنيجري وبما أن النيجري سحب ترشيحه، وكذلك المرشح اليمني أعلن انسحابه من الترشيح، أعلن معالي الرئيس بأن الأمر قد أنحصر على سعادة البروفسور Mahmut Erol Kilic المرشح من قبل الجمعية الوطنية التركية الكبرى لشغل منصب الأمين العام الجديد للاتحاد، وقد قوبل ذلك بتصفيق الحاضرين.

#### ٤ - انتخاب الأمين العام المساعد:

- ذكر سعادة السيد إبراهيم عوف الأمين العام أن مرشح الكامبيرون لا تنطبق عليه الشروط الخاصة بالترشيح لسبب تأخر مجلسه عن سداد اشتراكاته في موازنة الاتحاد لمدة ثلاث سنوات.

- أعلن ممثل مجلس النواب التونسي غياب السيد/ حامد شكرون مرشح مجلس النواب التونسي لهذا المنصب.

- وعليه أوضح معالي الرئيس أن الأمر قد انحصر على سعادة/ علي اصغر محمدي سيجاني مرشح مجلس الشورى الإسلامي الإيراني في الوقت الذي طلب فيه سعادة الأمين العام المنتخب السيد/ Mahmut Erol Kilic موافقة المجلس على اختيار مرشح مجلس الشورى الإسلامي الإيراني لشغل منصب الأمين العام المساعد للاتحاد، وقد قوبل ذلك بالتصفيق.

٥- توالى عدد من الأعضاء عرض مقترحاتهم حول ضرورة أن يصدر عن هذه الدورة الاستثنائية عدد من القرارات بشأن الأمور التي يعاني منها حالياً العالم الإسلامي وأهمها محاولات الإساءة للرسول الكريم والدين الإسلامي الحنيف، والحصار الظالم لسكان قطاع غزة، ودعوة المجالس الأعضاء لتأييد ترشيح رئيس مجلس النواب الاندونيسي لشغل منصب رئيس الاتحاد البرلماني الدولي (IPU) خلال دورة الخريف القادمة في جنيف وقد وافق المجلس على ذلك.



### (ج) - جلسة العمل الختامية:

٢- استعرض المقرر مشروعات القرارات المقترح إصدارها وعددها ثلاثة قرارات، أقرها المجلس وهي:

- الوضع في فلسطين المحتلة والحصار الإسرائيلي لقطاع غزة.
- المطالبة بتجريم الإساءة إلى المقدسات والرموز الدينية.
- دعم ترشيح مجلس النواب الإندونيسي لرئاسة الاتحاد البرلماني الدولي.

٣- استعرض سعادة الأمين العام مشروع تقرير الدورة وبعد المناقشة اعتمده المجلس.

### رابعاً: التوصيات:-

#### (أ) توصيات وقرارات الدورة:

■ قرار رقم 1/2-EXO-CNCL بشأن الوضع في فلسطين المحتلة والحصار الإسرائيلي لقطاع غزة.

إن مجلس اتحاد مجالس الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي في دورته الاستثنائية الثانية المنعقدة بإسطنبول يوم ٢٤ مارس ٢٠٠٨م:

- يدين بشدة الحملة العسكرية الإسرائيلية الجارية والمتنامية ضد الشعب الفلسطيني التي تواصل من خلالها إسرائيل القوة، وارتكاب انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان وجرائم حرب، بما في ذلك قتل وجرح المدنيين الفلسطينيين أطفالاً ونساءً وشيوخاً باستخدام القوة المفرطة وكذا ممارستها المتواصلة لعمليات الاغتيال المنظم، والتدمير الوحشي واسع النطاق لمنازل الفلسطينيين وممتلكاتهم وبنيتهم التحتية وأراضيهم الزراعية وغيرها من مصادر العيش، واعتقال وسجن الآلاف من الفلسطينيين، بمن فيهم المئات من النساء والأطفال.
- يدين المجلس بشدة العمليات العسكرية والاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ولاسيما في قطاع غزة، والتي أسفرت عن مئات الضحايا الفلسطينيين، حيث تمثل انتهاكا صارخا لحقوق الإنسان وتزيد من تفاقم الأوضاع الإنسانية المتدهورة أصلاً.

- يستنكر المجلس تدهور الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية وتفاقم الأزمة الإنسانية خاصة في قطاع غزة بسبب استمرار الحصار والحظر والإغلاق الإسرائيلي غير القانوني وغير ذلك من الإجراءات المناهية للقانون الدولي الإنساني ضد الشعب الفلسطيني في القطاع، ويعرب عن قلقه الشديد لتزايد الفقر والبطالة والجوع وكذا لتدهور الوضع الصحي في أوساط المدنيين الفلسطينيين، بما في ذلك الانتشار الواسع لسوء التغذية وفقر الدم بين الأطفال بسبب القطع الإسرائيلي

المتعمد لإمدادات الغذاء والدواء والرعاية الطبية وتقليص إمدادات الوقود والكهرباء. واعتبر المجلس هذا العقاب الإسرائيلي الجماعي للسكان المدنيين خرقاً خطيراً للقانون الدولي الإنساني وإرهاب دولة منظمه وأن قوة الاحتلال ينبغي أن تتحمل مسؤولية جرائم الحرب هذه.

• يؤكد المجلس على أحقية الشعب الفلسطيني المقاومة والنضال من أجل استعادة حقوقه الوطنية وإقامة دولته المستقلة فوق أرضه وعاصمتها القدس.

• يدعو المجلس المجتمع الدولي للضغط على إسرائيل، قوة الاحتلال، لكي تنهي فوراً حصارها وعقابها، كما يدعو المجلس عموم الإخوة الفلسطينيين إلى توحيد الصف وتجاوز الخلافات لما فيه مصلحة قضية الأمة الإسلامية الأولى وهي القضية الفلسطينية والقدس الشريف والمسجد الأقصى المبارك.

▪ قرار رقم 2/2-EXO-CNCL بشأن المطالبة بتجريم الإساءة إلى المقدسات والرموز الدينية.

إن مجلس اتحاد مجالس الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي، في دورته الاستثنائية الثانية المنعقدة بمدينة إسطنبول بالجمهورية في تاريخ ٢٤ مارس ٢٠٠٨م:

• يدين بشدة إعادة نشر الرسوم الكاريكاتورية في الدنمارك والتي حاول صاحبها الإساءة إلى نبي الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم، كما يستنكر مساندة بعض الدول الأوروبية لهذا الفعل الشنيع، ويطلب وقف هذه الاستفزازات.

• يناشد المجلس زملاءه في البرلمانات الأوروبية والبرلمان الأوروبي والاتحاد البرلماني الدولي أن يسارعوا إلى إصدار تشريعات تمنع من تكرار أي إهانة لأي من أنبياء الله ورسله أو الأديان والعقائد المتبعة عموماً لما يخلق في قلوب المؤمنين من ألم.

• يدعم مجلس الاتحاد ما صدر في البيان الختامي للدورة الحادية عشرة لمؤتمر القمة الإسلامي المنعقد في داكار/ جمهورية السنغال في الفترة ٥-٦ ربيع الأول ١٤٢٩هـ (الموافق ١٣-٤ مارس ٢٠٠٨م) بخصوص تفويض الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي بإنشاء فريق خبراء لوضع " وثيقة دولية ملزمة قانوناً لتحقيق الاحترام لجميع الأديان والقيم الثقافية ومنع التمييز والتحرير على كراهية الأديان جميعها".

• يؤمن الاتحاد بأنه لا يمكن المحافظة على العلاقات الودية التي تجمع بين الشعوب الإسلامية والشعوب الغربية إذا استمرت محاولات إهانة مقدسات أمتنا وخصوصا النبي محمد صلى الله عليه وسلم والذي لم يرسل إلا رحمة للعالمين "وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين" فهذا هو الذي يؤدي إلى مستقبل أفضل وعلاقات أمتن بين الشعوب الإسلامية والشعوب الغربية وهذا ما سيخدم السلم العالمي والرفاه للبشرية جمعاء والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

■ قرار رقم EXO-CNCL-3/2 بشأن دعم ترشيح رئيس مجلس النواب الإندونيسي لرئاسة الاتحاد البرلماني الدولي.

استرشادا بالأهداف العليا والمبادئ والالتزامات المتضمنة في النظام الأساسي لاتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، وإدراكا منه بأن انتخاب رئيس للاتحاد البرلماني الدولي بجنيف في أكتوبر ٢٠٠٨م مهم للغاية لتوجيه إرادة وتطلعات الأمة على المستوى العالمي، فإن مجلس اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي في دورته الاستثنائية الثانية المنعقدة باسطنبول في ٢٤ مارس ٢٠٠٨م وافق على:

١. دعم ترشيح السيد أجونج لاكسونو، رئيس مجلس النواب بجمهورية إندونيسيا لخوض انتخابات رئاسة الاتحاد البرلماني الدولي للفترة ٢٠٠٩-٢٠١٢م.
٢. أن يقوم أعضاء الاتحاد بتنسيق مواقفهم في الانتخابات التي ستجري بجنيف في أكتوبر ٢٠٠٨ وأن يسعوا للحصول على دعم أعضاء المجموعات السياسية الجغرافية الأخرى.

#### (ب) - توصيات وملاحظات الوفد:

١. يتمنى الوفد من المجالس البرلمانية لدول مجلس التعاون الخليجي ترتيب اجتماعات تنسيقية قبل انعقاد المؤتمرات والدورات لتوحيد المواقف على أن يقوم المجلس البرلماني للدولة التي لها رئاسة مجلس التعاون الخليجي بالمبادرة بذلك.
٢. يرى الوفد أنه على الأمانة العامة في المجلسين ضرورة القيام بالتامين الشامل على أعضاء الوفد المشارك في الدورات والمؤتمرات والاجتماعات.
٣. التأكيد على قيام إدارة الشعبة البرلمانية بالتوضيح وإبلاغ المرافقين الإداريين والإعلاميين للوفود المشاركة بالمهام والواجبات الموكولة إليهم عند مرافقتهم للوفود، وعدم الإقتصار على عملية تخليص حقائب الأعضاء فقط، حيث أن هناك مهام ذات أولوية وأكثر أهمية.

#### خامساً: الخاتمة:

- في هذه الدورة تم إخلاء المسؤولية المالية ( للأمين العام الحالي المنتهية ولايته في أول مايو ٢٠٠٨م ) عن العام المالي ٢٠٠٧م، طبقاً للمادة (١٧) من النظام المالي للاتحاد، بعد النظر في تقرير لجنة الرقابة المالية والموافقة عليه.
- تمت عملية انتخاب أمين عام جديد للاتحاد وقد اختير سعادة البروفسور Mahmut Erol Kilic مرشح الجمعية الوطنية التركية الكبرى لهذا المنصب لمدة أربعة أعوام ابتداء من أول مايو ٢٠٠٨م.
- كما تم اختيار سعادة السيد/ علي اصغر محمدي سيجاني مرشح مجلس الشورى الإسلامي الإيراني لمنصب الأمين العام المساعد لمدة أربعة أعوام ابتداء من أول مارس ٢٠٠٨م.

#### سادساً: المرفقات:

١. برنامج عمل الدورة.
٢. التغطية الصحفية.
٣. صور للوفد المشارك.
٤. قائمة أسماء المشاركين في الدورة.